



(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) حين نسمع نبأً عن أي انشقاق سواءً أكان انشقاق عسكري أو سياسي أو ديني يفرجنا ذلك لكن ما يليث المنشق ان يعلن انشقاقه حتى تجدنا على صفحات موقع التواصل الاجتماعي كل منا يلدوا بدلوه بين فرح بذلك الانشقاق وبين مشكك بالشخص المنشق ونواياه وتجدنا نتجاذب إطراف الحديث عن تأثير انشقاقه أتراه يقفز من السفينة قبل غرقها أم تراه أيقن بسقوط النظام فتدارك نفسه ؟

دون النظر الى المنشق نفسه كيف استمع لصوت ضميره و تشجع وأقدم على تلك الخطوة معرضًا أهله وأبنائه وعشيرته للخطر المبين ناهيك عما سيخسره هذا المنشق مادياً وسياسيًا من جراء انشقاقه . عندما بدء رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم الدعوه بمكه المكرمه قام عليه سادة قريش و اعتبروه خارج عليهم وعلى ألهمهم واتهموه باستعمال السحر والجان ليقنعوا بهدفه ، واعتبر قادة قريش من يتبعه صلى الله عليه واله وسلم ليسوا سوى مندسين من اراذل القوم وعيدهم بيد ان الدعوه اخذت مني اخر لما بدئ يدخل في دعوه صلى الله عليه واله وسلم أناس من عليه القوم وصادره وكان قادة قريش يعتبر كل من يتبع هذا النبي هو منشق عنهم وعن ألهمهم ويكلونه بشتى التهم متناسيين ما كان عليه من فضل ومقام بقريش قبل انشقاقه هذا الحال يذكرنا حال النظام في سوريا الإباء فكلما انشق عنه رجل من المقربين قام المتحدث الاعلامي السوري باتهام المنشق بشتى التهم ووصفه بأراذل الصفات فيصبح لص سارق خائن باع الوطن ويتباكي على أطلاله .

بيد ان الطرف الاخر أي أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلما أتاه منشق عن قريش كان يستقبله ببشاشة وجهه وصدر رحب فلا يلومه ويعاتبه على تأثير انشقاقه وانضمامه للدعوة الحق رغم ان بعض المنشقين عن قريش والمنضمين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان لهم موقف صلبه ضد الرسول الكريم و صحبه قبل اسلامهم كما كان من خالد بن الوليد رضي الله عنه فهو الذي كبد المسلمين خسائر فادحة في معركة احد التي خسر فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة من خيرة المسلمين وكان لمعركة احد اثر عميق بنفسه صلى الله عليه واله وسلم لكن عندما أتاه صلى الله عليه واله وسلم خالد بن الوليد يعلن إسلامه بين يدي الرسول صلى الله عليه واله وسلم فتحول خالد بن الوليد بننظر رسول الله لخالد على اثر انشقاقه عن قريش من عدو له ورسوله ليصبح سيف الله المسنون هكذا كان الرسول العظيم وصحابه

الكرام يتعاملون مع المنشق عن قريش فلا يخونوه ولا يردوه ولا يغلقوا ابوابهم بوجهه بعد أن أثار الله قلبه بالحقيقة فهل لنا
نحن ابناء الثورة المباركة بسورية الإباء ان نتعامل مع كل منشق عن هذا النظام الفاسد القاتل كما تعامل رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم مع المنشقين عن قريش . إن أردنا النصر من الله لابد أن نتخلق بأخلاق أنباء الله ") وَمَا آتَكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا")

المصادر: